

## الفصل الثالث

### منهجية الدراسة

#### ٣,١ المقدمة

يحتوي الفصل الثالث على منهجية دراسة دور تمويل التعليم العالي بالجامعات النيجيرية، ويشمل الفصل الثالث استعراضاً لتصميم الدراسة ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة وأدوات الدراسة المستخدمة في التحليل وتقنيات التحليل وكيفية جمع البيانات وملخص الفصل الثالث.

#### ٣,٢ تصميم الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج النوعي من خلال إجراء المقابلات شبة المنظمة والمفتوحه، حيث يعتمد المنهج النوعي بشكل كبير على التعمق في فهم الظاهرة محل الدراسة والتعرف على الأسباب والملايسات التي تحيط بالمشكلة وفهم البيئة المحيطة بها داخلياً وخارجياً بشكل كبير. أكد براون (٢٠١٩) أن المنهجية هي الآليات التي تتبعها الدراسة من خلال تطبيق أدواتها في تصميم البحث النوعي. وأشار براون (٢٠١٩) أن المنهج النوعي هو من أبرز المناهج التي تتبع للتعمق في فهم المشكلة وأسبابها ومكامن القوة والضعف في الظاهرة محل الدراسة وفهم السلوك والمواقف التي ادت إلى الظاهرة وكيفية التعامل مع تلك الظاهرة بشكل واضح. ويعرف المنهج النوعي بأنه المنهج الذي يدرس السلوك الإنساني من خلال التعرف على وجهات النظر التي تتعلق بالظاهرة محل الدراسة والتي لا يمكن التعبير عنها بالطرق الإحصائية أو الكمية. ويتميز المنهج النوعي بالتعرف على أدق التفاصيل والشروحات حول الظاهرة محل الدراسة وأسبابها ومكامن

القوة والضعف في الظاهرة، كما أن المنهج النوعي يركز على السمات الشخصية للمشاركين والمشكلات المحيطة بالظاهرة محل الدراسة. ويركز المنهج النوعي على الكثير من التفاصيل وإمكانية تلخيصها وتبويب تلك النتائج والنظر في تلك النتائج وأوجه الإتفاق في إجابات المشاركين وتحليل تلك النتائج وتلخيصها والإستفادة منها في تفسير النتائج بشكل منطقي بما يساهم في فهم المشكلة وملايساتها وأسباب حدوث تلك المشكلة بشكل كبير. أكد الفقيه (٢٠١٧) أن المنهج النوعي هو المنهج الأكثر انسجاماً مع البحوث التي تتناول مشاكل التعليم بشكل عام، حيث أن المنهج النوعي يحقق فهماً كاملاً لمشكلة الدراسة محل البحث، كما أن المنهج النوعي سوف يكشف عن الواقع وأسباب مشكلات التعليم ومايصاحبها من ظواهر. كما أن المنهج النوعي يقوم بفهم واستطلاع واكتشاف وتوضيح المواقف والمشاعر والتصورات والمواقف والقيم والمعتقدات والخبرات والتجارب لدى المشاركين بشكل مدروس من خلال تطبيق نفس الأسلوب على المشاركين والحصول منهم على نتائج تساهم في فهم مشكلة الدراسة والبيئة المحيطة بها والتعرف على الأسباب والملايسات التي أدت إليها وإمكانية التوصل إلى حلول ملائمة لها بما يتوافق مع أسئلة وأهداف الدراسة.

وأكد كروس ويل (٢٠٠٧) أن البحوث النوعية تقوم بتحديد العلاقة بين طبيعة والسياق الإجتماعي الذي تعيش فيه وكيفية التفاعل مع هذا الواقع. كما كشف جريكس (٢٠٠٤) أن البحوث النوعية تحدد موقفها من أساليب الحصول على المعرفة والوجودية في الحصول على المعلومات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة. وأشار كروتي (١٩٩٨) أن المنهج النوعي يفترض العديد من الخطوات والإجراءات حتي يمكن تحقيق أهداف الدراسة، كما أن كروتي (١٩٩٨) أشار إلى أن هناك العديد من الطرق والإجراءات والأساليب في البحوث النوعية ولذلك لا بد للدراسة أن تحدد الطريقة الأنسب حتي يمكن التأكد من سلامة الأساليب المستخدمة عند تصميم تلك البحوث النوعية. واتبعت الدراسة الحالية دراسة أولينكا (٢٠٢٠)

التي استخدمت المنهج النوعي حيث طبقت على العديد من المسؤولين على التعليم العالي بالجامعات النيجيرية. وبالتالي فإن الدراسة الحالية سوف تتبع المنهج النوعي وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة وللإجابة على تساؤلات الدراسة محل البحث.

### ٣,٣ مجتمع الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة ثلاثة جامعات نيجيرية في ولاية كانو بنيجريا، وتعتبر ولاية كانو النيجيرية ثاني أكبر ولاية في نيجيريا، وتتميز بكثرة عدد الطلاب الراغبين في استكمال مراحل تعليمهم الجامعي. ويرجع السبب في إختيار ثلاثة جامعات نيجيرية هو التعرف على واقع تمويل التعليم العالي بالجامعات النيجيرية سواء كانت الجامعات فيدرالية أو حكومية أو جامعات خاصة. وقد تم اختيار ثلاثة جامعات نيجيرية وهما جامعة بايرو كانو الفيدرالية (BUK). وجامعة سكاى لاين كانو الخاصة وهي جامعة خاصة تأسست في عام ٢٠١٨، وجامعة نورث ويست كانو وهي جامعة حكومية ويطلق عليها الآن جامعة يوسف ميتاما سولي.

ويمكن من خلال الجامعات الثلاثة التعرف على واقع تمويل التعليم العالي بالجامعات النيجيرية وتأثير تمويل التعليم العالي بالجامعات النيجيرية سواء كانت تلك الجامعات حكومية أو خاصة أو جامعات فيدرالية. وتجدر الإشارة إلى أن جامعة بايرو كانو الفيدرالية (BUK) تأسست في عام ١٩٦٠ وأصبحت جامعة متكاملة في عام ١٩٧٧، واكتسبت الجامعة خبرة كبيرة في التعليم لوجود الكثير من الخبرات الأكاديمية في تلك الجامعة. كما أن جامعة سكاى لاين كانو تأسست في عام ٢٠١٨ وتعتبر الجامعة من أبرز الجامعات الخاصة بولاية كانو، كما أن الجامعة من أبرز الجامعات التي حصلت على الإعتماد والإعتراف الأكاديمي. كما أن الجامعة متوافقة مع المعايير الأكاديمية التي تقرها وزارة التعليم العالي النيجيرية. أما جامعة

نورث ويسترن كانو (جامعة يوسف ميتاما سولي) فهي من أبرز الجامعات الحكومية التي تحاول استخدام الأبحاث للتطبيق العملي والإبداعي. ولقد تم إختيار مجتمع الدراسة من العاملين في شئون التعليم من القيادات الجامعية والتي لها قرارات مؤثرة بالتعليم العالي بالجامعات النيجيرية.

#### ٣,٤ عينة الدراسة

تشمل عينة الدراسة عدد ثلاثة مسؤولين من الجامعات النيجيرية (جامعة بايرو كانو، جامعة يوسف ميتاما سولي وجامعة سكاي لاين كانو) ويرجع السبب الرئيسي في إختيار ثلاثة مسؤولين فقط هو اتباع طريقة براون (٢٠١٩) والتي تفترض إجراء المقابلات مع الحد من الأدني من المشاركين في تلك المقابلات شبه المنتظمه والمفتوحه مع المتخصصين في التعليم العالي بنجريا وخاصة الجامعات النيجيرية. ولقد اتبع الباحث طريقة براون (٢٠١٩) في إجراء المقابلات حيث تشمل ست مراحل من بينها المرحلة الأولى وتشمل إعداد أسئلة المقابلات والمرحلة الثانية هو لقاء المشاركين من المسؤولين في التعليم العالي بالجامعات النيجيرية من الجامعات النيجيرية الثلاثة وطرح التساؤلات عليهم والحصول على الأجوبة من خلال التسجيل الصوتي. كما تشمل المرحلة الثالثة تفرغ الإجابات التي حصلت عليها الدراسة من التفرغ الصوتي. وتحتوي المرحلة الرابعة على إعادة الأجوبة على المشاركين مرة أخرى للتأكد من صدق الأجوبة. وتشمل المرحلة الخامسة التأكد من صدق الإجابات التي حصل عليها المشاركين، أما المرحلة الأخيرة هو استخدام تلك الأجابات بعد التأكد منها وتلخيصها بما يفيد الدراسة. وأكد كوبر (٢٠١٠) أن الدراسة النوعية تشمل عينات غير احتمالية لإختبار ظاهرة الدراسة محل البحث. ومن المؤكد أن العينة الإحتمالية أو غير العشوائية تحتاج إلى جهود كبيرة من أجل تحديد أفراد المجتمع الأصلي لها. وتعتمد هذه الدراسة على أسلوب العينة القصدية التي يمكن للباحث أن يقوم من خلال هذا الأسلوب تحقيق أغراض الدراسة وأهداف الدراسة

بشكل كبير. ولقد تم تجميع البيانات من خلال اتباع أسلوب العينة شبه المنظمة من المسؤولين عن التعليم العالي بالجامعات النيجيرية الثلاثة السالف ذكرهم، وتم تصميم مجموعة من الأسئلة وعرضها على المشرف والمشرف المساعد ولجنة المناقشة الداخلية من أجل أن تكون الأسئلة واضحة للمشاركين ومن أجل استيفاء أغراض البحث العلمي وتحقيق أهداف الدراسة.

### ٣,٥ أدوات الدراسة (خطوات إجراء المقابلات)

من المؤكد أنه تم إجراء عدد ثلاث مقابلات مع ثلاثة من المشاركين بالجامعات النيجيرية على أن يتم التواصل مع المشاركين من خلال البريد الإلكتروني وذلك من أجل الحصول على موافقتهم للمشاركة في المقابلات من خلال شبكة الإنترنت. وتصدر الإشارة إلى أنه تم الموافقة على عقد المقابلات مع عدد ثلاثة مسؤولين من الجامعات النيجيرية (جامعة بايرو كانو، جامعة يوسف ميتاما سولي وجامعة سكاى لاين كانو). ولقد تم مراعاة أن يكون المشاركين من المسؤولين بالجامعات النيجيرية بولاية كانو ممن تتوافر لديهم الخبرة الكاملة في شئون التعليم العالي واستدامة التعليم العالي. ومن قبل أسبوع من إجراء المقابلات، تم ارسال الأسئلة بعد الموافقة عليها من الأكاديميين ولجنة المناقشة بالبريد الإلكتروني لكافة المشاركين في المقابلات حتى يكونوا على علم بموضوع الدراسة وطبيعة الدراسة وأسئلة المقابلات ومن أجل تحديد إجراء موعد اللقاءات الفعلية. ولقد حددت الدراسة رمزاً للمشاركين وذلك لتسهيل عملية التحليل وإجراء المقابلات بعد الإتفاق على موعد محدد على شبكة الإنترنت. ولقد أجريت كافة المقابلات من خلال برنامج الماسنجر واستمرت معظم المقابلات حوالي ساعة ونصف.

الجدول 1.3: عينة الدراسة الذين وافقوا على إجراء المقابلات

رمز المبحوث	الجنس	المؤهل	الوظيفة
A	ذكر	دكتورة	مسؤول عن تطوير الدراسات العليا بجامعة بايرو كانو
B	ذكر	دكتورة	وزارة التعليم العالي بولاية كانو النيجيرية
C	ذكر	دكتورة	أستاذ جامعي، منصب نائب عميد إحدى الجامعات بولاية كانو النيجيرية
D	ذكر	دكتورة	أستاذ جامعي، مسؤول عن تطوير التعليم بجامعة بايرو كانو
E	ذكر	دكتورة	أستاذ جامعي، مسؤول عن تطوير التعليم بجامعة يوسف ميتاما سولي

3.6 جمع البيانات

أكد كوبر (2011) أن الدراسة النوعية تشمل نوعين رئيسيين من المقابلات، المقابلات الفردية والمقابلات الجماعية. تقوم المقابلات الفردية بتحديد موعد لمقابلة المشاركين في المقابلات كل فرد على حدة وطرح الأسئلة على المشاركين والحصول على الإجابات من خلال التسجيل الصوتي، أما المقابلات الجماعية فيشترط وجود المشاركين بالكامل في وقت واحد والحصول على أجوبتهم في وقت واحد. وتفضل هذه الدراسة أسلوب المقابلة الفردية حيث أن المقابلة الفردية ستساهم في منح الوقت الكافي للمشاركين للتعرف على أجوبتهم مع عدم وضع حدود لنطاق الأجوبة، كما أن طبيعة الأسئلة أن تكون مفتوحة بمعنى أن تكون الأسئلة قابلة للتعديل حسب ما توصلت إليه الدراسة. وسوف يتم الاعتماد على المقابلات الفردية من خلال الإتصال ببرنامج ماسنجر وطرح الأسئلة على المشاركين في المقابلات من خلال وجود موعد مسبق يتم فيه الحصول على الأجوبة بشكل متواتر على أن تراعي الدراسة التطبيق المنهجي لطريقة براون (2019).

ويرجع السبب الرئيسي في إختيار أسلوب المقابلات شبة المنتظمة هو قابلية هذا الأسلوب وفاعليته ومرونته من أجل الحصول على الأجوبة دون تقييد بأسلوب طرح السؤال، كما أن هذا النوع يسمح للباحث

أن يطرح مزيداً من الأسئلة بعكس الأساليب المنظمة الأخرى. كما أن هذا النوع هو الأكثر ملائمة للمختصين في نشاط معين، فضلاً عن إمكانية توفير معلومات موثقة وقابلة للمقارنة بعكس أسلوب المقابلات المنتظمة. ومن جانب آخر فإن المقابلات غير المنتظمة يمكن أن تطرح على الخبراء والمختصين وخاصة من الأكاديميين والمتخصصين في التعليم العالي بصفة عامة والجامعات النيجيرية بشكل خاص، ومن أجل التأكد من سلامة المعلومات والتأكد من بعض المتغيرات التي تؤثر على الظاهرة محل الدراسة.

### ٣,٧ تقنيات التحليل

بالرغم من صعوبة إجراء المقابلات والحصول على الأجوبة الملائمة للظاهرة محل الدراسة إلا أن النتائج التي يمكن الحصول عليها تساهم في تفسير الظاهرة تفسيراً منطقياً بما يحقق هدف الدراسة والتوصل إلى حلول ملائمة للدراسة بشكل كبير. وتشير الدراسة إلى استخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي يساهم في استخدام مصادر المعلومات من صحف وكتب ومجلات ووثائق وأفلام وثائقية وغيرها من الوسائل التي يمكن أن تساهم في التوصل إلى المعلومات اللازمة من خلال استقراء تلك المعلومات من الصفات الشخصية والسمات التي يمكن أن يعتمد عليها في تحليل البيانات. أشار براون (٢٠١٩) أن تحليل المحتوى هو من أبرز الأساليب التي تساعد في حصر ما يصدر من الإنسان في وصف الظاهرة محل الدراسة والأسباب والمرتكزات والدوافع التي تمر بها الظاهرة. وأشار براون (٢٠١٩) أن أسلوب تحليل المحتوى يمر بست مراحل

١. القدرة على تصنيف كافة المعلومات المبحوثة

٢. تحليل تقنيات وحدات التحليل وتشمل خمسة مرتكزات

أولاً: وحدة الكلمات: وتعتبر من أصغر وحدات التحليل وتأتي من خلال إبراز الكلمات من خلال رموز معينة يمكن استخدامها في التحليل.

ثانياً: وحدة الموضوعات: هي أكبر الوحدات التي يمكن تحليلها ويمكن من خلالها توحيد الموضوعات التي تحمل ذات الأفكار.

ثالثاً: وحدة الشخصيات: يمكن من خلال وحدة الشخصيات إبراز الموضوعات التي لها نفس الإهتمام مثل كتب السنة النبوية والكتب الإسلامية وكتب السيرة النبوية.

رابعاً: وحدة المفردات: من خلال وحدة المفردات استخدام العديد من القصص والمجالات والكثير من الوسائل الحديثة من قصص وروايات من أجل التوغل في فهم المفردات

خامساً: وحدة القياسات والأزمنة والمساحات: ومن خلال هذه الوحدة يمكن تتبع أثر القياسات والإعتماد عليها من أجل إبراز تتبع الأحداث والتطورات.

٣. القدرة على تصميم استمارة أسئلة المقابلات

٤. القدرة على تصميم الجداول المكتملة بتفريغ محتويات المقابلات وجداول توقيع المشاركين في المقابلات

٥. القيام بتفريغ التسجيلات الصوتية وإرجاع استمارة المقابلات للمشاركين للتأكد من صحة المشاركة والحصول على توقيعهم.

٦. تحليل النتائج وتلخيصها واستخدامها في تفسير الظاهرة تفسيراً منطقياً بما يلاءم الواقع.

## تحليل المحتوى

القدرة على تصنيف كافة المعلومات المبحوثة

تحليل تقنيات وحدات التحليل

القدرة على تصميم الجداول المكتملة بتفريغ محتويات المقابلات

القيام بتفريغ التسجيلات الصوتية وإرجاع استمارة المقابلات للمشاركين

تحليل النتائج وتلخيصها واستخدامها في تفسير الظاهرة تفسيراً منطقياً بما يلاءم الواقع

الرسم البياني 1.3: مراحل تحليل المحتوى

الجدول 2.3: أسئلة المقابلات

متغيرات الدراسة	المتغيرات	أسئلة المقابلات
تمويل التعليم العالي بالجامعات النيجيرية في ولاية كانو	تمويل التعليم العالي التقليدي	1. كما تعلمون أن نسبة الاقبال على التعليم الجامعي في نيجيريا منخفضة، من ضمن الأسباب لهذه المشكلة هي قلة التمويل المالي للطلاب. نرجو من حضرتكم مشاركتنا ما هو الوضع الراهن لعملية تمويل التعليم العالي في الجامعات النيجيرية في ولاية كانو (من حيث حجم وكفاية هذا التمويل وأيضا أنواع مصادر التمويل)؟
الخبرة الماليزية والوقف النقدي	الخبرة الماليزية والوقف النقدي	2. كما تعلمون أن هناك العديد من المبادرات المجتمعية بولاية كانو بنيجيريا، فأرجو إبداء الرأي في إمكانية الحصول على مصادر تمويل للتعليم العالي من صناديق الهبات والتبرعات النقدية للطلاب والجامعات من هذه الصناديق وكيف تكون آلية جمع تلك التبرعات؟

الجدول ٣,٢، واصل

أسئلة المقابلات	المتغيرات	متغيرات الدراسة
٣. هناك تجربة مطبقة في بعض الدول المتقدمة على سبيل المثال (ماليزيا) تقديم قروض دراسية للطلاب لمواصلة التعليم الجامعي، ويتم تمويل برامج الإقراض من قبل حكومة والقطاع الخاص. في رأيكم ما إمكانية تطبيق هذا النموذج في ولاية كانو؟	الخبرة الماليزية والوقف النقدي (واصل)	
٤. هناك أيضا نموذج الوقف النقدي كأحد المصادر التمويلية المتبعة في تمويل التعليم العالي في ماليزيا، في نيجيريا وكدولة مسلمة، من وجهة نظركم ما هي إمكانية تطبيق نموذج الوقف النقدي كمصدر لتمويل التعليم العالي في ولاية كانو؟ هناك تجربة مطبقة في بعض الدول المتقدمة على سبيل المثال (ماليزيا) تقديم قروض دراسية للطلاب لمواصلة التعليم الجامعي ، ويتم تمويل برامج الإقراض من قبل حكومة والقطاع الخاص. في رأيكم ما إمكانية تطبيق هذا النموذج في ولاية كانو؟		
٥. كما تعلمون أن التعليم العالي (التعليم الجامعي) يعتبر أحد ركائز التنمية المستدامة لأي بلد ، من خلال خبرتكم في هذا القطاع ما هو تقييمكم لموقف التعليم العالي في ولاية كانو؟ هل هناك تفعيل لآليات التمويل للتعليم العالي للإسهام في عملية التنمية المستدامة في ولاية كانو؟		التعليم العالي بالجامعات النيجيرية في ولاية كانو
٦. من خلال الاطلاع على التجربة الماليزية في تمويل التعليم العالي توجيه العديد من البرامج للإسهام بصورة مباشرة في التعليم مثل: قروض ريادة الاعمال ، مسابقات التنمية المستدامة المقامة لطلاب الجامعات، وغيرها). في رأيكم كيف يمكن الاستفادة من هذا التجربة في قطاع التعليم العالي بولاية كانو؟		

### ٣,٨ خلاصة الفصل الثالث

استعرض الفصل الثالث منهجية دراسة تمويل التعليم العالي بالجامعات النيجيرية، وشمل الفصل الثالث تصميم الدراسة نوعياً، كما شمل مفهوم المنهج النوعي وخصائصه ومميزاته، كما شمل الفصل الثالث مجتمع الدراسة وعينة الدراسة وتقنيات التحليل وأدوات الدراسة من تصميم للمقابلات. ولقد شمل الفصل الثالث جمع البيانات، كما شمل الفصل الثالث أسئلة المقابلات والتي ستعرض على المحكمين والمختصين.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA  
جامعة العلوم الإسلامية  
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA